

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في الجيش الثالث في ذكرى ٥ يونيو

في ٦ يونيو ١٩٧٧

اخوتي أبناء الجيش الثالث ، نلتقي اليوم في ٥ يونيو ، وكنا نلتقي قبل معركة أكتوبر ونحن نعيش المرارة والألم والهزيمة والتمزق بعد معركة أكتوبر وبعد أن كان أداؤكم مع اخوتكم رجال القوات المسلحة في مختلف الفروع جعلنا من هذا اليوم الذي كان رمزا للهزيمة والمرارة والتمزق جعلنا فيه يوما نحتفل فيه بانتصار ارادتنا بأدائكم الذي اذهلتم به العالم بعد أن عبرتم اخطر مانع مائي في التاريخ العسكري ثم حاربتم حرب الأبطال التي لم يكن العدو يحسب لها أي حساب وكانت المفاجأة ثم أداؤكم كان فيهما هزيمة عدوكم أمامكم .

وجاء ٥ يونيو ٧٥ وافتتحنا القناة بعد أن شققتم انتم واخوتكم رجال القوات المسلحة طريقكم بقوة السلاح لفتحها وبعد أن أدب إخوانكم واجبههم لكي يشقوا طريقهم وحررنا القناة وافتتحناها بإرادتنا ورغمنا عن العدو بعد أن طرد من الضفة الشرقية واصبح يوم ٥ يونيو منذ ١٩٧٥ عيدا للعالم كله وليس لنا فقط وانما أصبح الافتتاح الثاني لقناة السويس الذي احتفل به العالم كله معنا هنا علي هذه الأرض الطيبة ، كان هذا ثمرة من ثمار أدائكم .

لقد كان ١٥ مايو فعلا هو المنطلق الذي تحررت به ارادتنا جميعاً وانطلقنا من بعده في المعركتين بالتوالي : معركة التحرير ومعركة البناء . انطلقنا في معركة التحرير بتجهيز القوات المسلحة . ولم يكن يطيب لي ان أبدا أي وقت خلال تلك الأيام .. ذلك الوقت الذي آتي والتقي بكم فيه في مواقعكم تستعدون وتدريبون وتجهزون لليوم الموعود . . ولن أنسي أبدا يوم أن اجتمعت بكم أبناء الجيش الثالث وكنا في عيد

الأضحى وسألتكم سؤالاً مباشراً > بأن مسئولاً كان قد أخطرنى أن هناك في الروح المعنوية شيئاً فسألتكم مباشراً وكان ردكم انفجاراً عالياً بأن الجيش الثالث مستعد لتلقي الأوامر وتنفيذها علي أروع ما يكون .

ولن أنسى هذا اليوم وأياماً كثيرة عشناها بعد ثورة التصحيح في ١٥ مايو لكي نؤكد لبلدنا معاً المعركتين التحرير والبناء .

كنا نخوض المعركتين ورعوسنا ممزقة من آثار هزيمة ١٩٧٦ نخوضهما والجراح تنزف في صدورنا وجباهنا من آثار الهزيمة والمرارة سنة ١٩٦٧ وكان بدءاً أن ٥١ مايو كنا نسير جنباً لجنب معركة التحرير ومعركة البناء معركة بناء الإنسان المصري بالحرية والديمقراطية والأمن . . معركة بناء الإنسان المصري الذي يجب أن يكون هدفنا جميعاً في عزته وأمنه وكرامته كنا نسير في هذه المعركة ولازلنا رغم محاولته البعض في يوم ١٨ و ١٩ يناير . . حاولوا أن يثتوا مسيرتنا عن الطريق السليم وظنوا انني سأراجع في الديمقراطية وأعود مرة أخرى لفرض الديكتاتورية علي البلد ولم يكن لهذا العمل اطلاقاً أي تأثير علي ما اتخذناه واتفقنا عليه لبناء وطننا علي الحرية حرية الإنسان وكرامة الإنسان .

لم افتح المعتقلات ولم أشكل محاكم عسكرية ولم الجأ الي الأحكام العرفية وانما تركت الأمر للقضاء العام لكي يقول كلمته .

وتاريخ هؤلاء بدءاً منذ ١٥ مايو يوم أن أنهينا مراكز القوي في مصر واقفلنا المعتقلات الي الأبد بعد أربعين سنة كاملة من قبل ومن بعد الثورة ثم صدر الدستور الدائم في سبتمبر ١٩٧١ وتوالت الأحداث في صيف ٢٧ - وفي يوليو أصدرت أوامري بخروج الخبراء السوفيت من القوات المسلحة وفي أكتوبر ٧٣ أصدرت الأمر لكم وأديتم المهمة

علي أكمل وجه وعلي أروع صورة بإعتراف الاعداء قبل الاصدقاء ويكفي هذا فخرا للجيش الثالث ٠٠ وكنت اتحدث بالأمس في الجيش الثاني وقد وضعوا رقما قياسيا للقضاء علي اللواء المدرع الاسرائيلي ٠٩١ وهو عشرون دقيقة وفي ثلث ساعة فقط تم القضاء علي ٢١٠ دبابة

في الجيش الثالث كانت لكم ملحمة كبري يوم أن صمدت كبريت أكثر من ثلاثة شهور وهي نقطة من نقط خط بارليف الذي سقط في أيديكم شمالا وجنوبا في ساعات ٠

حاول العدو الذي علي كبريت ثلاثة شهور كاملة ولم يستطع النيل من صمود الجيش الثالث ولم يستطع أبدا أن يحقق أي نجاح برغم أنكم في ساعات قليلة أجتحتم خط بارليف وفي ساعات قليلة أيضا صنعتم معركة واقتحام موقع المدافع الذي ضرب السويس وكان التهديد المباشر لمرافقنا وشعبنا في السويس ٠ أن ما ملأني فخرا هو أدائكم حينما زرت قطاعات بارليف التي تواجه الجيش الثالث ٠ فلم تكن الدبابات معطلة فقط ولكنها كانت مهشمة مكسرة الأطراف ٠ ولم يكن لأي دبابة برج لأن مدفعيتكم وصواريخكم وصلت أبراج الدبابات وهي أخطر دبابات عندهم ٠٠ وفي مواقع خط بارليف قطعت رقابها وأبراجها بفعل مدفعيتكم وبطولتكم وليس هذا فقط هو مبعث فخر الجيش الثاني وكبريت وانما معركة الثغرة ٠٠ وهنا يطيب لي أن أروي لكم بعض تاريخ هذه الثغرة الذي ظن البعض أنه هزيمة ٠٠ لم يكن أبدا من بينكم من ظن هذا بل أن صمودكم علي الضفة الشرقية في مواجهة الاسرائيليين ثم دخول الاسرائيليين وراء فرقتين من الجيش ثم مواجهة بقية الجيش الثالث لهؤلاء الذين ترسبوا خلف الفرقتين في الضفة الشرقية أنا اعتبرهم من أمجد أعمالكم البطولية

أذكر أنه عند لقائي بقائدكم أحمد بدوي بعد انسحاب الاسرائيليين من الثغرة كنت أسأل سؤالا محددًا ٠٠ لقد عشت أنا أياما وليالي في غاية الانفعال من أجل أبنائي الموجودين

بالضفة الشرقية وأسأل فأسمع منه أن التدريب مستمر يوميا وأن الفرقتين في شرق القناة يتوسعان كل يوم في الرقعة التي يحتلونها • وأمامهم الاسرائيليون ومن خلفهم الاسرائيليون والتدريبات مستمرة • • تدريب الدبابات •

وأنا أعلم وكنت أعجب وسألت أحمد بدوي كيف حدث هذا وأنا عشت علي أعصابي خوفا من أن يكون هناك نقص في البترول لدباباتكم وعرباتكم وكل معداتكم الميكانيكية وعرفت السبب • رواه لي أحمد بدوي في هذه المعركة لم يتلق وقودا ولكنه استخرج هذا الوقود من العدو ذاته • • استولي عليه من الاسرائيليين الذين قالوا أن قوات الجيش الثالث محاصرة وستنتهي •

كان أحمد بدوي والفرقتان يستولون علي وقود الاسرائيليين وظلوا الي آخر لحظة ودباباتكم تعمل وتتاور وتتدرب وتوسع الرقعة - لم يهتز انسان من أبناء الفرقتين في الضفة الشرقية حينما وصل اليهود إلي خلف خطوطهم وانما الذي اهتز أولئك العملاء والشراذم الحاقدة في القاهرة وكنت أضحك وكان الشعب مؤمنا بكم كان الشعب في قاعدته العريضة مؤمنا بكم من قبل ومن بعد معركة أكتوبر وفي معركة الثغرة وفي كل مراحل القتال الا فئة قليلة من الذين تحدثت عنهم بالأمس العملاء والشراذم الحاقدة التي تتخفي وراء اسم جمال عبد الناصر والناصرية وأنا أشفق حقيقة علي عبد الناصر لأنه خدم البلاد وأدي واجبه بالشكل الذي استطاع أن يقتنع به وللتاريخ أن يحكم له أو عليه ولكن أن يخرج اليوم أولئك الذين كانوا في معركة أكتوبر وقبل معركة أكتوبر المبشرين بالهزيمة والمبشرين بالانهزامية • • أن يخرج هؤلاء بعد موت عبد الناصر لكي يتمسحوا فيه أنا مشفق علي عبد الناصر حقيقة لم يسئ الي عبد الناصر الا هؤلاء الذين يتمسحون به اليوم تحت شعار الناصرية •

ولما سألتهم ماهي الناصرية لخصوها بالمعتقات والحراسات والمصادرات . .
اشتراكية القهر والأفكار هل هذه هي الناصرية أبدا الناصرية أو عبد الناصر عمل من
أجل مبادئ ثورة ٢٣ يوليو المبادئ الستة المشهورة وهي جوهر ثورة ٢٣ يوليو . .
ما جاء بعد ذلك من ميثاق اوبيان ٠٣ مارس أو خلافه كلنا نعلم الظروف التي صدرت
فيها وكلنا نعلم انها صدرت لكي لا تنفذ وانما صدرت لتمتص موقفا .

الميثاق صدر في اعقاب الانفصال المصري السوري بيان ٣٠ مارس صدر لامتناس
موقف يوم أن تنبه الشعب بعد هزيمة ٦٧ للانفجار وكان لا بد من امتناس هذا
الانفجار ولم يكتب لأي من هذين لا الميثاق ولا بيان ٣٠ مارس لم يكتب لهما التطبيق
.

وأنا من أجل هذا حينما توليت المسؤولية بعد عبد الناصر قلت انني شريك ومسئول عن
كل قرار اتخذه عبد الناصر . من أجل هذا ومن موقع هذه المسؤولية باشرت مهمني في
اصلاح انحرافات مما قامت به مراكز القوي وكل الاخطاء التي سببت للشعب جراحات
.

وكان أكبر جرح هو ما تلقيناه جميعاً في القوات المسلحة وأنار وأنتم جميعاً كان جرحنا
غائر ا بعد هزيمة ٦٧ وكان علي أن أصلح كل هذا

وأحمد الله أنه في زمن قياسي منذ ٧٠ وحتى ٧٣ تم انجاز ما وعدنا الشعب به وأن
تقوموا بأروع ما حدث في تاريخ العسكرية مما جعل الشعب يسترد ثقته في نفسه وكذلك
الأمة العربية تسترد ثقته في نفسها ومما جعلكم انتم تصنعون للعسكرية المصرية تقاليد
من أروع تقاليد البطولة والفداء والأداء .

اليوم أقول أنني مسئول عن كل قرار لأنني شريك في هذه الثورة وشريك لعبد الناصر
• وفوق هذا كله فعبد الناصر صديق • وللصداقة عندي ابعادها واغوارها • ومن أجل
ذلك أعلنت بالأمس وأكرر اليوم أنني لن اسمح لأحد أن يشوه أو يعتدي علي عبد
الناصر اذا كانت هناك أخطاء فأنا شريك في المسؤولية وقد اصلحتها وعلي استعداد أن
أصلح أيضا ماقد لا يكون قد أصلح اذا رأي البعض ذلك • ولكنني لن أسمح أبدا
بالتطاول علي عبد الناصر لأن هذا هو تاريخنا . وأن قمة الاصلاح والروعة هي
معركة رمضان - اكتوبر التي قمتم بها امام شعبكم والأمة العربية والعالم أجمع كان
علينا أن ندفع ثمن الحرية

وبعد معركة أكتوبر لم يكن قد بقي شيء الا حرية الصحافة فأعطيت حرية الصحافة
كاملة وأيضا حرية لم تحدث من قبل سنة ١٩٧٤ بأربعين سنة وحتى في عقد الاحزاب
التي يتكلم البعض عنها اليوم عهد ما قبل الثورة علي أنه كان عهد حريات . لاكلنا يعلم
ماذا كان . التاريخ موجود وقوانين الصحافة التي قدمت للبرلمان لإرضاء الملك
وإرضاء السراي والتي قدمها حزب الأغلبية . أن البعض منها اليوم يحاول أن يعيد
عقارب الساعة للوراء ويريد أن يعود حزب الوفد مرة أخرى

لقد أعطينا الحرية ولقد أعطيتم انتم المثل الأعلى للتضحية والفداء والأداء بلا أي ثمن
الا مصر وحرية مصر وكرامة مصر مما جعل العالم كله يحترمكم بل ينصف أمتكم
العربية بعد أدائكم كقوة سادسة في عالم اليوم هنا المثل بلا مقابل لهؤلاء السياسيين الذين
يظنون أن عقارب الساعة تعود للوراء أقول لهم نصحية لا تحاولوا هذا لأن عقارب
الساعة لن تعود للوراء ابداً إطلاقاً

كان علينا في حرية الصحافة أن ندفع الثمن حينما أعطيت الحرية بعد أربعين سنة
انطلقوا وكان حرية الصحافة لا تعني الا النقد والهجوم وسمعتوني مرة احكي عن بعض

السفراء الأجانب الذين سألوا مرة . متي ستقوم الثورة نظراً لما تقوله صحافتكم وتنشره من اخطاء وانحرافات وكأن البلد ليس فيها بناء علي الاطلاق وللأسف نبهت الصحفيين لهذا ولكن لن اراجع عن حرية الصحافة

وعندما اقول انني لا اسمح بالتطاول علي عبد الناصر تحت أي شعار مهما كان أو يستغل قضية عبد الناصر ويحاولوا فرض آرائهم لن أسمح لأحد لن أسمح لهؤلاء المنتفعين أن يشوهوا تاريخ عبد الناصر وتاريخ ثورة ٢٣ يوليو التي قامت بها طلائعكم منذ ٢٠ سنة

الأمر الغريب انه في ٢٣ يوليو المقبل سنحتفل ان شاء الله بمرور ٢٥ سنة علي قيام الثورة وكنتم عند مستوي الأمانة من أجل هذا أنا أخاطب السياسيين في مصر وأقول له خذوا المثل من هنا من قواتنا المسلحة .. قامت بثورتنا انحرافات .. عدلت الثورة من انحرافاتنا وبعد ذلك سلمت القوات المسلحة الثورة للشعب وأصبح ما يسود اليوم هو سيادة القانون .. هو دولة المؤسسات .. هو الشرعية الدستورية بدلاً من الشرعية الثورية .. لا يحاول أحد من السياسيين القدامي أو المستحدثين أن يستغل هذا الموقف ابداً الذي دفعنا فيه خلال ٢٥ سنة من كفاح ومعارك وبناء وجهاد لا يستغله أي محترف اهترت أوصالهم اثناء الثغرة

وفي معركة سنة ٥٦ نتحدث بصراحة .. حينما اتى الانذار البريطاني الفرنسي لعبد الناصر يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ بعد هجوم اسرائيل في ٢٨ اكتوبر حينما وصل هذا الانذار للإشارة بإحتلال المدن الثلاث في قناة السويس في بحر ١٢ ساعة رفض عبد الناصر الانذار ماذا كان موقف السياسيين الذين يريدون اليوم أن يعودوا بالبلاد الي الورااء ؟ .. اجتمعوا وقرروا ان يذهب منهم وفد لعبد الناصر يطلبون اليه ان يتتحي لكي ينفذوا هم ما يمكن انقاذه وهذه الكلمة لها تاريخ

في بلدنا فحينما قتل السردار سيرلي ستاك بواسطة المواطنين المصريين في القاهرة تقدمت انجلترا بإنذار لحكومة مصر وكان سعد زغلول علي رأس الحكومة فشكلت بعد ذلك وزارة برئاسة زيور وسميت بوزارة انقاذ ما يمكن انقاذه وبمعني آخر التسليم للانذار البريطاني .. والخضوع لمشيئة بريطانيا وكان ذلك عام ١٩٢٤ وقد كان دفع لورثة السردار نصف مليون جنيهه وانسحب الجيش المصري من السودان حسب شروط الانذار .. ومن هنا جاءت تسمية وزارة انقاذ ما يمكن انقاذه وأول ما فكر فيه السياسيون القدامي كان انقاذ ما يمكن انقاذه أو بمعني آخر التسليم الكامل لبريطانيا

وفي سنة ١٩٥٦ اجتمعوا وقرروا أن يذهب وفد منهم لعبد الناصر يطلب منه التتحي لانقاذ ما يمكن انقاذه .. لقد أقسم عبد الناصر وبعث لاستدعاء جماعة ضرب النار من الحرس الجمهوري ووضعها في فناء مجلس الوزراء وأقسم لو جاء بهذا الطلب سأنفذ فيه حكم الإعدام .. الذي حدث ان هؤلاء السياسيين القدامي الذين بدأوا يتحركون اليوم لم يجرؤ واحد منهم علي حمل الرسالة لعبد الناصر وانتصرنا في عام ١٩٥٦ .. صحيح أننا خسرنا المعركة العسكرية في عام ١٩٥٦ ولكننا كسبنا المعركة السياسية في سنة ٥٦ أيضاً وحررنا ارادتنا كاملة وأثبتنا للعالم كله أن ارادة مصر لا تخضع للانذار واليوم بعد حرية الصحافة وبعد الحرية الكاملة والتي لم اراجع فيها اظن انه من اللائق للسياسيين القدامي أو للحاقدين الذين اضرروا بعبد الناصر عليهم جميعاً أن يعلموا أن عقارب الساعة لا تعود للوراء أبداً أقول لهم من هنا في الجيش الثالث

أقول لهذه العقول المريضة أن القوات المسلحة لها واجب واحد هو الدفاع عن شرف بلدها وحدود بلدها واستعادة الأرض العربية والوقوف ساهرة علي حماية حدود ومنجزات شعب مصر .. أقول : إن القوات المسلحة ليس لها دور سياسي وأن ما طلبته وأطلبه منكم هو شيء واحد هو أن تحموا الدستور الذي يتضمن جميع ضمانات الحرية

وترتيب علاقة الحاكم بالمحكوم وفيه يستهدف الانسان المصري حر بلا قهر ولا ظلم
ولا معتقلات ولا حراسات

الدستور الدائم واضح تماماً ويقيم دولة المؤسسات وسيادة القانون اقول لأصحاب العقول
المريضة في مصر أن القوات المسلحة تعرف واجبها تماماً ولن تعود عقارب الساعة
للوراء .. ومن اليوم لن أسمح أبداً بالتطاول علي عبد الناصر تاريخنا متصل الحلقات لا
يمكن أن تكسر حلقة منه وليس ايضاً أن تحدث أخطاء من أي قائد أو زعيم ولكن العيب
التطاول علي حاكم وحتى بعد أن تصحح الأخطاء

ولقد كانت ثورة ١٥ مايو ثورة تصحيح كاملة وتوحدتموها انتم بمعركة أكتوبر -
رمضان ولم يعد هناك مجال لأن يتكلم أحد أو يحاول أن يعود بنا مرة أخرى للوراء
لأنه لن يسمح الشعب بهذا أبداً

في يوليو المقبل تمضي ٢٥ سنة علي ثورتكم ما هي الصورة هنا ، وبعد معركة أكتوبر
كما قلت بالأمس صدرنا التمزق والهزيمة لاسرائيل .. ونحن اليوم في دولة المؤسسات
لاحكم لفرد . ثلاث سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية وسلطة رابعة حققناها وهي
الصحافة وهي في سبيل انجاز ميثاقها ولقد طلبت من رئيس الوزراء أن يتقدم لمجلس
الشعب بقانون المطبوعات تنظم من خلاله عملية السلطة الرابعة وهي الصحافة وتبدأ
في ممارسة عملها كسلطة رابعة لأن كثيرين جداً اعتقدوا أن الحرية هو أن يكتبوا ما
يشاءون . انني طلبت من اصحاب النفوس المريضة بأن يكسروا أقلامهم بعد أدائكم
الرائع في حرب أكتوبر ولكنهم لم يكسروا أقلامهم ولم يكن عندهم حتي بعض الحياء
ولكن السلطة الرابعة عليها أن تنظم كل هذا وأن تضع كل انسان بأعماله أمام الشعب .
وهنا أريد أن اقول شيء .. لقد استمعت في الأيام الماضية لتغيير حدث في القيادة
السوفيتية بعزل بودجورني رئيس الدولة .. وفي ٥ يونيو سنة ١٩٧٣ كنت في مطار

القطافية خلف الجبهة ووقفت علي جميع النقاط علي القناة ٠٠ ورجعت مع كل قائد خطته علي أرض سيناء وفي هذا اليوم بالذات وأنا في مطار القطافية اتصل السفير السوفيتي وطلب لقاء عاجلا معي لأن لديه رسالة من القادة السوفيت ٠٠ وطلبت من المرحوم المشير أحمد اسماعيل أن يرد علي السفير وأكملت حديثي مع الطيارين وجولتي في المواقع ٠

وبعد ذلك سألت المشير اسماعيل فقال : إن السفير تكلم وطلب أن أبلغك أن بودجورني طلب زيارة مصر في ١١ يونيو وكان فاضل علي المعركة شهرين فرفضت وقلت بالحرف الواحد : لن استقبل علي أرض مصر من سب القوات المسلحة المصرية العسكريين المصريين والعسكرية العربية ٠٠ لن استقبله علي أرض مصر مهما كان الأمر وأحمد الله أنه اتضح للسوفيت أنفسهم أمر هذا الانسان وعزلوه هم منذ أيام ولكني وقبل معركتي بشهرين لم أقبل أبدا ٠ وليس معني السياسيون في مصر ليتعلموا ما هي الخطوط الجديدة ٠٠ لن نعود لسياسة انقاذ ما يمكن انقاذه والتسليم لأي قوة كبيرة أو صغيرة ٠

ولقد أدت القوات المسلحة جزاء من معركة تحرير الأرض وهي تصر علي اكمال مهمتها بالنسبة لبقية الأرض العربية كلها ٠٠ اقول هذا بإسمكم وليعلم أن القوات المسلحة ساهرة لحماية الشعب ومنجزاته ، ولعل في هذا مثلا لكل أداء في مصر كل أداء نريده اليوم في غزو الصحراء واستراتيجية عام ٢٠٠٠ لبناء دولة الرفاهية بل يؤخذ المثل والأداء من هنا من أداء القوات المسلحة الرائع المجرد من كل هدف أو غاية ٠٠ الاحرية مصر ورخاء مصر وإرادة مصر ٠٠ أقول هذا بمناسبة مرور ٢٥ سنه علي ثورة يوليو وتصحيحها في ١٥ مايو خمس سنوات ٠

وأقول للشعب الآن ، بالدستور الدائم تقول دولة المؤسسات وسيادة القانون والحريات
لاجراح ٠٠ لاحقد وانما اشتراكية ديمقراطية تتكافأ فيها الفرص ولكننا لانجعل منها
صنما كما صنعوا من هذا في الماضي حينما نتعبد أمامه ونفتح المعتقلات من أجله
ونفرض الحراسات بإسمه ٠٠ أبداً ٠٠ هذا اللون من الاشتراكية انتهى ٠٠ اشتراكييتنا
ديمقراطييتنا ٠٠ اشتراكية التملك ٠٠ اشتراكية الأمن ٠٠ أمن المصري وحرية
وكرامته ٠٠ أمن الانسان

فليسمع هؤلاء الذين يريدون أن يدخلوا عالم السياسة اليوم ، بأنه اذا كانت اعصابهم
تستطيع أن تتحمل هذا أن يتفضلوا ولكننا جربناهم قبل ذلك انقاذ ما يمكن إنقاذه سنة ٢٤
و سنة ٥٦ يوم أن جاء الانذار البريطاني الفرنسي ٢٥ سنة تمر وبإسمكم أنتم أبناء
الجيش الثالث وبإسم اخوتكم في جميع فروع القوات المسلحة اتقدم لشعبنا في مصر
الشعب الذي وقف وراءكم وأنتم تقاتلون ، وقف بفخر واعتزاز وعلي استعداد أن
يضحي بأي شيء من أجلنا ، وهو فخور بكم وبأدائكم اتقدم واقول له لقد انجزت قواتك
المسلحة ثورتك وسلمتها لك نظيفة من كل انحراف بل بمباديء ستة واضحة وقامت
دولة المؤسسات الدستورية وألغيت المعتقلات للأبد وألغيت الحراسات وساد القانون
وبقي شيء واحد فقط اضربوا الحقد يا شعبنا لأنه اعدى أعدائنا اليوم ولا يتولد الحقد الا
في النفوس المريضة الضعيفة أقول لشعبنا لقد أدت قواتك المسلحة مهمتها منذ ٢٥ سنة
وسلمت لك الثورة مبرأة من كل شيء وعليك يا شعب أن تحافظ عليها ٠٠ من اجل هذا
اقول لمن يريدون أن يدخلوا الميدان السياسي اليوم الباب مفتوح ومن أوسع الأبواب ،
ولكن عليهم أن يعيشوا بمفهوم ثورة هذا الشعب الذي انتهت لما انتهينا اليه من اعلاء
ارادة مصر ٠٠ فوق السفارة أو فوق دار المندوب السامي وفوق الملك الذي كان
موجودا ٠٠ نقول لهؤلاء ٠٠ عيشوا معركة شعبنا اليوم وهو ليس ذلك الشعب الذي
حاولوا أن يخضعوه قبل ٢٥ سنة بشعارات ديمقراطية خادعة زائفة اليوم الشعب لا يقل

شعارات وانما يقبل أداء وعملا ولا يقبل تبريرات ودعايات صحفية ٠٠ انه لن يلبي أي منصب في أي مكان يتصل بال جماهير ، سواء كان هذا المكان في وسائل الاعلام أو الصحافة لن يلبيها لأي ملحد لا ايمان له لانه كما قلت لكم من لا ايمان له لاقيمة له ولا أمان له ، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم لمصر ذخرا دائما لها أنتم وإخوتكم ولقد أعدتم الكرامة لشعبكم وأمتكم العربية بأدائكم الذي بذلتموه بحق وشرف وقوة وإيمان

أدعو الله أن يحفظكم لبلدكم لكي تؤدوا مهمتكم في اتمام معركة التحرير اذا مادعا الداعي الي ذلك ولقد كان الأداء رائعا وليس لي وأنا بينكم الا أن أترك لكم كل حبي وكل قلبي فخر وعزه ٠٠

وفقكم الله والسلام عليكم